من بين أوراق التاريخ جاء ..

من قلب الحضارة والأمل ظهر ..

من أجل العدالة والحق كان ..

رمز الماضى والحاضر والمستقبل ..

الفارس ..

فارس الأندلس ..

د. نبيل فاروق

١ ـ الشيطان ..

مالت الشمس إلى المغيب ، فى تلك البقعة من مملكة (غرناطة) ، آخر ممالك العرب فى (الأندلس) ، واستعدّ المزارعون للعودة إلى منازلهم ، بعد عمل شاق ، استغرق النهار كله تقريبًا ، فى بداية موسم الحصاد ، وراح البعض يجمعون أدواتهم ، ويعيدون ماشيتهم إلى حظائرها ، فى حين انهمك البعض الآخر فى جمع المحاصيل ، التى تم حصادها طيلة النهار ، ووضعها فى أكياس ضخمة ، معدّة لهذا الغرض ، وقال أحد المزارعين فى ارتياح ، وهو يتطلّع إلى المساحات الشاسعة المزروعة أمامه :

ـ المحصول جيد هذا العام .. لم أكن أتوقع مثله قط .

ابتسم زميله ، وهو يحكم رباط جوال ضخم ، قائلا :

ـ ولم لا ؟.. لقد عملنا بجد طيلة العام ، وكان موسم المطر جيدا ، و ...

قاطعه الأوّل :

ـ لا تنس مناوشات الحدود .. أنسيت أن القشتاليين يرابضون على مسافة قريبة ، وأن خطط ملكهم (فرناندو) ومليكتهم (ايزابيلا) ، للاستيلاء على ما تبقى من (الأندلس) ، لم تتوقف أبدا ؟